

أحكام التجويد في القرآن الكريم

<?xml encoding="UTF-8?">



قال تعالى : (قُلْ لِّئِنْ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا)

تعريف علم التجويد

هو في اللغة التحسين ، وفي الاصطلاح القراءة ، تلاوة القرآن الكريم بإعطاء كل حرف حقه ومستحقه ، وحتى الحرف صفاته الذاتية اللازمة له كالجهر والشدة والاستعلاء والاستفال والغنة وغيرها .

أحكام الترقيق والتفخيم

اللام : الأصل فيها الترقيق ، ولا يعرض لها التفخيم إلا في كلمة واحدة هي لفظ الجلالة : الله

١- تفخم لام الجلالة الله إذا تقدمها فتح أو ضم مثل : (قَالَ الله) – (لما قام عبدُ الله) ، أو ساكن بعد ضم أو ساكن بعد الفتح مثل : (قالوا اللهم) – (وإلى الله) .

٢- ترقق إذا تقدمها كسرة مثل : (بالله) – (قل اللهم) – (من دين الله) ، أو ساكن بعد مكسور مثل : (وينجي الله) ، أو تنوين مثل : (قوماً الله) وتلفظ هكذا : قومن الله

أحكام همزة الوصل

١- تنطق عند البدء بها وتسقط نطقاً عند الوصل مثل : (فكيف تتقون ان كفرتم يوما يجعل الولدان شيبا) – (السماء منفطر به كان وعده مفعولا)

٢- تحذف نطقاً وكتابة في: (بسم الله الرحمن الرحيم) .

٣- تبدل ألف مد إذا كانت مفتوحة بعد همزة الاستفهام مثل : (ءآله خير اما يشركون) .

أحكام اللام الساكنة

١- اللام القمرية : يجب إظهار اللام إذا وقعت قبل أربعة عشر حرفا وهي المجموعة بهذا التركيب : ابغ حجك وخف عقيمه .

أمثلة : الابرار- البيت- الجنة- الكوثر- المدثر- القيوم .

٢- اللام الشمسية : يجب إدغامها بلا غنة بالحرف الذي بعدها إذا كان واحد من أربعة عشر حرفا وهم : ط ث ص ر ت ض ذ ن د س ظ ز ش ل ، أمثلة: التائبون- الثواب- الذين- السماء- الصلاة- الضالين .

أحكام القلقة

وهي عبارة عن تقلقل المخرج بالحرف عند خروجه ساكنا حتى يسمع له نبرة قوية ، ويسمى البعض بهزة في اللسان ، وعدد حروفها خمسة تجمعها كلمة :

قطب جد ، إذا كان حرف القلقة في وسط الكلمة كانت القلقة صغرى ، أي خفيفة ، وإذا كان الحرف في آخر الكلمة كانت القلقة كبرى ، أي أشد وأقوى ، الهدف من القلقة هو المحافظة على القيمة الصوتية والخصائص المميزة للصوت حتى لا يلتبس بصوت آخر .

١- قلقة صغرى :

حرف ق : (إقترب للناس حسابهم)

حرف ط : (والذين آمنوا وتطمئن قلوبهم لذكر الله)

حرف ب : (وإذا يرفع إبراهيم القواعد من البيت)

حرف ج : (لو شئت لاتخذت عليه أجرا)

حرف د : (قل إن أدري أقريب ما توعدون أم يجعل له ربي أمدا)

٢- قلقة كبرى :

حرف ق : (وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق)

حرف ط : (والله من ورائهم محيط)

حرف ب : (فصب عليهم ربك سوط عذاب)

حرف ج : (والسماء ذات البروج)

حرف د : (قتل أصحاب الأخدود)

أحكام الإدغام العام المتجانسين :

التجانس هو أن يتفق الحرفان مخرجا ويختلفان صفة ، وذلك بثلاث مخارج مخرج الطاء والتاء والذال (ط ، ت ، د) ويجب الادغام في موضعين مثلا :

د / ت : (قد تبين الرشد من الغي - ومهدت له تمهيدا - لقد تقطع بينكم وضل عنكم)

ت / د : (فلما اثقلت دعوا الله ربهما - قال قد اجيبك دعوتكما)

ت / ط : (إذ هممت طائفتان - فأمنت طائفة من بني اسرائيل وكفرت طائفة)

ط / ت : (لئن بسطت اليّ يدك لتقتلني ما أنا بباسط يدي اليك لاقتلك) مخرج الطاء والذال والتاء ، ويجب الادغام في موضعين .

ذ / ظ : (ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم انكم في العذاب مشركون)

ث / ذ : (كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا)

مخرج الميم والياء ، وذلك في موضع واحد ب / م : (يا بني اركب معنا)

أحكام الإدغام العام المتقاربين :

التقارب هو أن يتقارب الحرفان مخرجا وصفة ، وذلك يكون بمخرجين

ل / ر : (بل ربّكم رب السماوات والأرض)

ق / ك : (ألم نخلقكم من ماء مهين)

أحكام النون الساكنة والتنوين – الإخفاء :

ومعناها نطق النون الساكنة أو التنوين بحيث تكون وسطا بين الإدغام والإظهار ، وعلامة ذلك أن يظل اللسان عند الإخفاء معلقا في فراغ الفم ولا يلتصق باللثة العلوية كما الحال مع الإظهار ، والإخفاء يكون مع الغنة ويكون في كلمة أو كلمتين ، والحروف التي تخفى قبلها النون الساكنة أو التنوين هي خمسة عشر حرفا : ص ذ ث ك ج ش ق س د ط ز ف ت ض ظ .

أمثلة :

النون في كلمة : فانظرنا – انذرتهم – منثور – ينكثون – انجيناكم – انجيناكم – أنشأ – أندادا – أنت – منضود – انظروا .

النون في كلمتين : من صيام – من ذكر – من ثمره – من كأس – من جنات – من شيء – من طين – ومن في الأرض – من ظهير .

الاخفاء في التنوين : قاعاً صفصفا – كل نفسٍ ذائقة الموت – ماءً ثجاجا – صبراً جميلاً – غفورٌ رحيم – خالداً فيها – قوماً ضالين .

أحكام النون الساكنة والتنوين – الاقلاب :

الاقلاب هو قلب النون الساكنة أو التنوين الى ميم قبل الباء في النطق لا في الكتابة ، ويقع الاقلاب في كلمة أو في كلمتين ، أمثلة:

١- النون الساكنة : (وما تفرق الذين أوتوا الكتاب الا من بعد ما جائتهم البينة) – (وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعا)

٢- التنوين : (أنه كان بعباده خبيراً بصيرا) – (فكيف اذا جئنا من كل أمةٍ بشهيد) . وفي المصحف توضع ميم صغيرة م فوق النون الساكنة .

أحكام النون الساكنة والتنوين – الإدغام :

إذا وقع بعد النون الساكنة والتنوين في أول الكلمة الثانية أحد هذه الحروف : ي ر م ل و ن ، والتي تجمعها كلمة يرملون ، فإن النون الساكنة أو التنوين تدغم بحرف الإدغام فيصيران حرفاً واحداً مشدداً من جنس الحرف الثاني ، والإدغام على قسمين : إدغام بغنة ، وإدغام بغير غنة .

إدغام بغنة :

الغنة هو صوت يخرج من الأنف ، وتشمل الحروف التالية : ي ن م و ، وتجمعها كلمة ينمو ، مع غنها بمقدار حركتين (الحركة تستغرق رفع أصبع أو خفضه) أمثلة :

ي : (لمن يخشى) وتنطق لميخشي ، (خيراً يره) وتنطق خيريره .

ن : (فلن نزيذك) وتنطق فلننزيذك ، (يومئذ ناعمة) وتنطق يومئذ ناعمة .

م : (من ماء) وتنطق مماء ، (قرآن مجيد) وتنطق قرآنمجد .

و : (من وال) وتنطق موآل ، (خيراً وأبقى) وتنطق خير وأبقى .

إدغام بغير غنة :

وهو دغم الحرف بلا غنة بعد تشديده بمقدار حركة واحدة، وحروفها : ل ر ، أمثلة :

ل : (إن لم) وتنطق إلم ، (ويل لكل) وتنطق ويللكل .

ر : (من رحمة) وتنطق مرحمة ، (غفور رحيم) وتنطق غفور رحيم .

ملاحظة : لا يكون الإدغام عموماً إلا في كلمتين أما إذا جاءت النون الساكنة وأحد حروف الإدغام في كلمة واحدة فلا إدغام لما يترتب عليه من تغيير في المعنى ، وهذا يوجد في أربع كلمات في القرآن : دنيا، صنوان ، قنوان ، بنيان .

أحكام النون والميم المشددتين :

يجب إظهار الغنة والشدة في الميم أو النون المشددتين وطول الغنة حركتان ، أمثلة :

على النون المشددة : (إن للمتقين مفازا) – (قل أعوذ برب الناس، ملك الناس) ز

على الميم المشددة : (فإذا جاءت الطامة الكبرى) – (ثم أنشأناه خلقا آخر) – (فأما من أعطى واتقى) .

أحكام الميم الساكنة :

إذا وقع بعد الميم الساكنة أحد حروف الهجاء ال ٢٨ فللميم الساكنة ثلاثة أحكام :

الإخفاء: إذا وقع بعد الميم الساكنة حرف ب تكون الميم مخفأة بغنة مثل : (وما هم بخارجين) – (إن ربهم بهم) ، فالإخفاء هو الغنّ بإخفاء في الميم الساكنة عندما يتلوها حرف الباء ويسمى إخفاء شفويا .

الإدغام : إذا وقع بعد الميم الساكنة حرف م تدغم الميم الأولى بالميم الثانية بحيث تصيران ميما واحدة مشددة مثل: (والله يعدكم مغفرة) – (لهم ما يشتهون) .

الإظهار : إذا وقع بعد الميم الساكنة أحد الحروف التي هي ما عدا الباء والميم يكون النطق بالميم المذكورة ظاهرا على غير غنة مثل: (ألم تر) – (يمشى) – (وهم فيها) ، فالإظهار وجوب عدم الغنّ في الميم الساكنة عندما يأتي بعدها أحد حروف الهجاء غير الباء والميم ، ويسمى هذا إظهارا شفويا وتكون أشد إظهارا عند الواو والفاء .